سلسلة عالم الفكاهة

طرائف أمريكية

إعداد: جماعة من المؤلفين

منشورات الحضارة
2004

رقم الإيداع القانوني: 1278– 2004
ردمك: 4– 31–767–9961

منشورات الحضارة

ص ب 04 (A) بئر التوتة - الجزائر 16045
هاتف/فاكس: 46. 70. 41. (021)
البريد الإلكتروني: kheddoucir@yahoo.com

أمريكا اللاتينية

1- **البرازيل هي بلاد الغابات الكثيفة بعصافيرها. وطيورها التي تبعث أجمل الألحان، وثعابينها التي تسبب أفضع كابوس ووحوشها البرية التي تسرح وتمرح بكل حرية...**

التقى صياد أحد أصدقائه فقال له: أنا عائد الساعة من رحلة صيد ممتازة قتلت فهدين!

فقال الصديق: مسكينة هذه الحيوانات!

فرد عليه الصياد: يا للشيطان، أنت صديقي أو صديق الفهود..

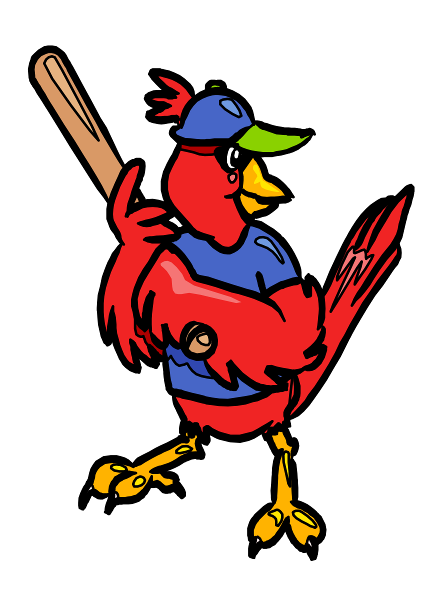


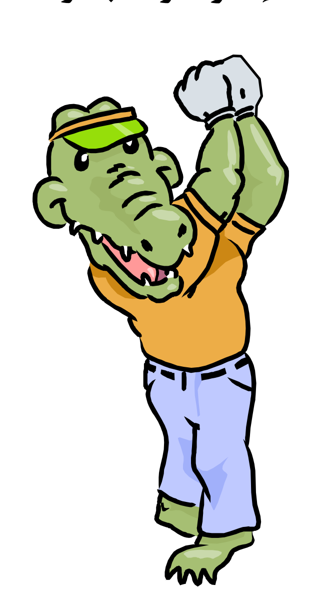
2- **اشترى أحد الأمريكيين من هواة جمع الطيور الغريبة ببغاء من أميركا الجنوبية لكي تكون رفيقة للببغاء التي يربيها في منزله. وما أن وضعها**

في القفص حتى سألت القادمة. الجديدة البغاء القديمة: هل لك أن تحدثيني عن هذا المنزل.؟

فقالت الببغاء الأولى: ليس ثمة أية مشكلة، الزوج رجل طيب وهادئ، والزوجة لا تهتم سوى بزينتها، والخادمة لا تنسى قط تقديم الطعام إلينا. ولكن هناك الابن الذي ينبغي الحذر منه؟ فدهشت الببغاء الجديدة وسألت: لماذا؟

آه، إنه ولد رهيب يردد كل ما نقوله!





3- وفي فنادق الأرجنتين الكبرى تجد الروح التجارية المنتبهة الدقيقة منجلية: وصل أحد الأمريكيين الشماليين الأغنياء إلى فندق من فنادق العاصمة الأرجنتينية، فعرض عليه تزيين حجرته بحوض زجاجي فيه سمكة حمراء حمرة خاصة. وتعيش في الماء الممزوج بالويسكي فسرّ بالعرض هذا، وأحب أن يضع مفاجأة لزواره فأمر بأن يوضع الحوض في حجرته. وهكذا بقيت السمكة الحمراء عنده طوال مدة نزوله في ذلك الفندق. وكان الخادم يقبل كل صباح فيغير ماء الحوض والويسكي الذي يخالطه.

ومرت ثلاثون يوما، وفي يوم مغادرته الفندق، قدموا إليه فاتورة الحساب، فإذا بها تسجل رقما ضخما: 31 زجاجة ويسكي و 30 سمكة حمراء!

ذلك بأن هذا النوع من السمك لا يحتمل الويسكي، حتى ولو مزج بالماء أكثر من بضع ساعات.



4- ساو باولو المدينة التي نبتت دفعة واحدة كالفطر. هي رمز النشاط البرازيلي، وذات يوم قام أحد سكانها بجولة في منطقة ماتوغراسو النائية لتفقد أراضيها، والمأثور عن سكانها أنهم عنوان الخمول والكسل، وفي تجواله أبصر فلاحا في ظل شجرة موز، فتقدم منه وخاطبه مشيرا إلى حقل فسيح الأرجاء غير مزروع:

- ألا قل لي أيها الصديق، ألا تعطيك الأرض هذه بنّاً؟

- لا، لا تعطي بنا.

- هل تعطيك قطنا؟

- لا، لا تعطي قطنا.

- وقصب السكر؟

- قصب السكر لا. أيضا.

ولكنك إذا زرعت بنّا ألا تعطيك هذه الأرض بنّا؟

آه، طبعا، إذا زرعتها! ...



5- هناك حيوان قومي في البرازيل هو البغاء... ويروى أن بغاء تدعى "ماغدالينا" كانت على ظهر سفينة غرقت، فحمل بعض الذين نجوا من الغرق هذا الطير وأقاموا إحدى الخشبات وسط المحيط.

وما لبثوا أن وصلوا إلى جزيرة قاحلة ولم يكن معهم طعام وعقدوا العزم في النهاية على التهام البغاء وبينما راحوا يشعلون النار لشيّها اقترب منها واحد ليمسك بها مرددا بصوت هادئ رقيق "ماغدالينا.. ماغدالينا".

فأجبته البغاء بصوت خافت: نادني "جان دارك".



6- في الأرجنتين عاد أحد التجار من السفر فروى كيف أنه هوجم في الريف وسلب.. ولم يبق معه الشقيُّ شيئا ذا قيمة. فلما سألته زوجته: أو لم تستطيع الدفاع عن نفسك؟

أجابها: وبأي يد أدافع؟ في اليمنى كنت أشهر مسدسا، وفي اليسرى خنجر؟!

7- تملك جمهورية الأرجتين أكبر قطيع من الأبقار في القارتين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية...

وقد احتاج يوما أحد مخرجي السينما في هوليود لتصوير فيلم من أفلام "الوسترن"

إلى قطيع مؤلف من ثلاثين ألف فلم يستطع العثور عليه في كاليفورنيا بأسرها.

فاستقل الطائرة إلى بيونس إيرس، ثم توغل في الريف حتى بلغ إحدى المزارع فسأل صاحبها: أبوسعك أن تبيعني ثلاثين ألف بقرة؟!

فسأله الأرجنتيني بكل بساطة: من أي لون تريدها؟



أمريكا

8- خاطب الشّاعر إلياس فرحات أمريكا بهذه الأبيات:

قالت الأفعى لأمريكا اسمعي   إن تقليدك لي عين الشطط
أين منّي أنت يا من سمّها   بغية التمويه بالشهد اختلط
أنا لا أنكر أنّي حيّة   رضي العالم عني أم سخط
أنا لا يهتف بالسّلم فمي   ويدي ترسم للحرب خطط
أنت فيك السّمّ لا حصر له   وأنا السّمّ بنابي فقط





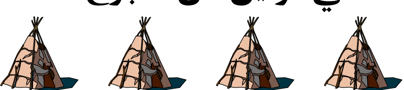

9- طالبت الزوجة الأمريكية بالطلاق من زوجها ولما سألها القاضي عن سبب الطلاق، أجابت: سبب الطلاق "هدية".

وعاد القاضي: وما شأن الهدية بالطلاق؟

فأجابت: "سألت زوجي قبيل عيد ميلاده عن الهدية التي يرغب في أن أقدمها إليه بهذه المناسبة فقال: "أريد قليلا من السكوت!".



10- الولايات المتحدة الأمريكية هي البلاد التي يعتبرك الناس فيها مجنونًا إذا لم تستشر الطبيب النفساني مرتين كل أسبوع!!



11- اتصل الطبيب الذي يعالج أحد كبار رجال الصناعة النفطية الأمريكيين بمريضه ليلا وقال له: لقد تفحصت صور الأشعة التي أخذت لك وأود أن أمرّ بك فذعر صاحب المليارات، وقال له: تعال، أرجوك...

وما أن أقبل الطبيب حتى سأله المريض الميسور: هل الأمر بمثل هذه الخطورة؟

- بالطبع، فإذا لم تدفع لي المبالغ التي أنت مدين بها لي لن أستطيع مواصلة تسديد أقساط يختي...!

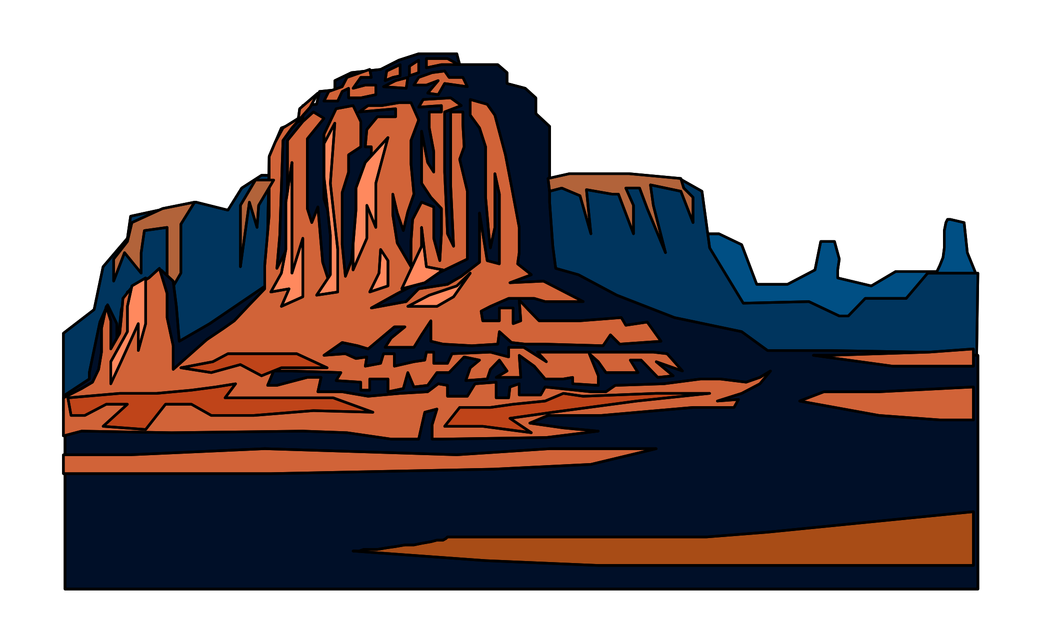


12- قال الطبيب النفساني لمريضه: عزيزي السيد «موريسون»، بعد خمسة أعوام من المعالجة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا، استطعنا أن نشفيك من الضعف العقلي، والخوف المرضي من الأماكن المقفلة والضيقة، وانفصام الشخصية، وسننتقل الآن إلى الأمور الخطيرة هيا أنزل تنورتك قليلا، و احذر أن تتلف بكعب حذائك العالي مقعدي!.

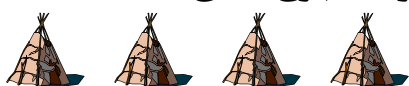
   

13- قال أحد الاختصاصيين في الأمراض العقلية: لقد بلغنا الحد الذي لا يشعر فيه الواحد منا، نحن الأطباء النفسانيين، إنه على ما يرام حقا، إلاّ إذا استشار مرتين في الأسبوع أحد زملائه!!!

14- مثل من أمثال ولاية تكساس في القرن العشرين:«إذا لم تحن ساعتك، فليس بوسع أي طبيب أن يقضي عليك».



15- قال الرقيب للجندي الذي أعيد تجنيده: تخلص من ملابسك، فلما تعرّى الجندي استعدادا للفحص، قرأ الطبيب العسكري فوق مكان الزائدة الدودية، والأثر الذي تركه الجرح « فُتح خطأ».

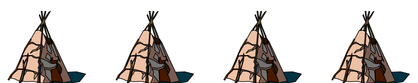


16- قال الأب لابنه الذي بلغ سن الرشد: اسمع يا بني العزيز لقد بلغت سن الرشد وأريد أن تبدأ نشاطك في الحياة بالعمل معنا في الشركة لتصبح تاجرا، الشيء المهم والوحيد الذي أريدك أن تعرفه هو الاستقامة والأمانة والصدق في العمل، وسوف أعطيك مثلا عن الأمانة: بالأمس جاءنا زبون كان لنا بذمته مبلغ عشرة آلاف دولار... فأعطاني المبلغ نقدا وبعد ذهابه عددت المبلغ فوجدت أنه يزيد ألف دولار فناديت شريكي بالمحل وأعطيته خمسة دولارات.



17- في إحدى المدن تقدم د. جيمس من مدير السجن ودفع الكفالة لإطلاق سراح صديق له ألقي القبض عليه بتهمة قيادة السيارة وهو في حالة سكر، وأفرج عن الصديق ولكن جيمس ألقي القبض عليه بتهمة قيادة السيارة في حالة سكر، وفي اليوم التالي أقبل الصديق يدفع الكفالة للإفراج عن جيمس، فكان أن أفرج عنه، ولكن زجّ به مكانه بتهمة قيادة السيارة في حالة سكر!...

18- في المحكمة القاضي: ألا تخجل، يا هذا...؟ تستسلم إلى الكسل وتدع زوجتك تعمل خادمة لكي تؤمن لك الغذاء والمأوى؟...
المتهم: بلى يا سيدي القاضي، أنا أخجل حقا، ولكنها غير متعلمة لكي تقوم بعمل آخر أفضل!



19- قال السائح الأمريكي لبعض مواطنيه: خلال إجازتي السنوية في فرنسا تسنى لي الإقامة فترة قصيرة في مونتي كارلو، حيث الإدارة في الفنادق ممتازة جدا جدا فبينما يقوم الواحد منا بملأ استمارة الفندق يتناول أحد العاملين حقيبتك ليحملها إلى حجرتك، وينقل عامل آخر محفظة نقودك إلى الكازينو الشهير !



20- في إحدى قرى تكساس قدمت فرقة الممثلين الهواة رواية "ماكيث" لشكسبير، وفي نهاية العرض راح المشاهدون يصيحون: المؤلف! المؤلف!

ولكي لا يصابوا بخيبة أمل، هرع مدير الفرقة إلى التنكر بوضعه لحية وقدم نفسه بقوله: ها هو ذا المؤلف، وليم شكسبير. عندها أفرغ معا ستمائة راعي بقر كانوا حاضرين مسدساتهم فيه فصرعوه دونما شفقة!.

21- كانت تجري في إحدى محاكم تكساس محاكمة سكير قبض عليه إثر نزاع في حانة، فسأل القاضي صاحب الحانة: لماذا لم تستدع رئيس الشرطة "شريف". - أنا "الشريف" يا سيدي.

- كان ينبغي إذن استدعاء "معاون الشريف"!

- معاون "الشريف" يا حضرة القاضي هو السكير الماثل أمامكم.

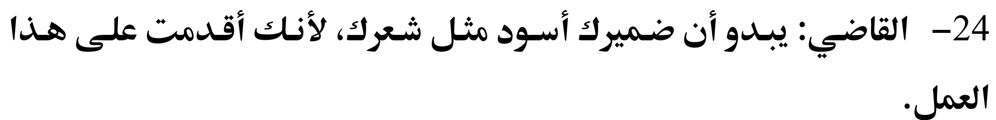


22- في تكساس نفسها ادعى صاحب حانة أمام رئيس الشرطة أن أربعة أشخاص حطموا حانته. فلما سأله ممثل الأمن: ولماذا لم تتدخل؟

أجاب: لأنه ليس عندي غير أربعة كراسي.

23- هذا ما ورد في تقرير رسمي من تقارير دائرة الشرطة نشرته إحدى صحف لوس أنجلس: "... ولا يسع رجال الشرطة القول أن ثمة سببا للانتحار فالضحية لم يكن متزوجا!".





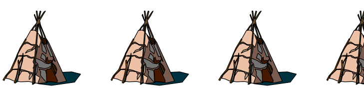
24- القاضي: يبدو أن ضميرك أسود مثل شعرك، لأنك أقدمت على هذا العمل.

المتهم: أرجو أن لا تقاس الضمائر بشعر الرأس لأنك يا سيدي أصلع.



25- أرسل المحامي الأمريكي إلى موكله برقية تتضمن ما يأتي: "حماتك توفيت الليلة وهي نائمة. هل تدفنها، أم نحنطها أم نحرق جثمانها؟".

فجاءه الرد البرقي التالي: لا تغامر... "الثلاثة معا"



26- قالت الزوجة تعاتب زوجها: انظر إلى جارنا في الشقة المقابلة، إنه يقبل زوجته عند خروجه من البيت، وعند دخوله، فلماذا لا تفعل مثله أنت؟؟

أجاب: هذا ما يخطر ببالي،،لكنني للأسف لا أعرفها معرفة تسمح لي بذلك؟



27- طبخ العالم النباتي الأمريكي في نبراسكا نوعا جديدا من الفطر، وقدمه إلى زوجته، وفي الصباح التالي سألها: كيف حالك؟

- على ما يرام.

- هل نمت نوما هادئا؟

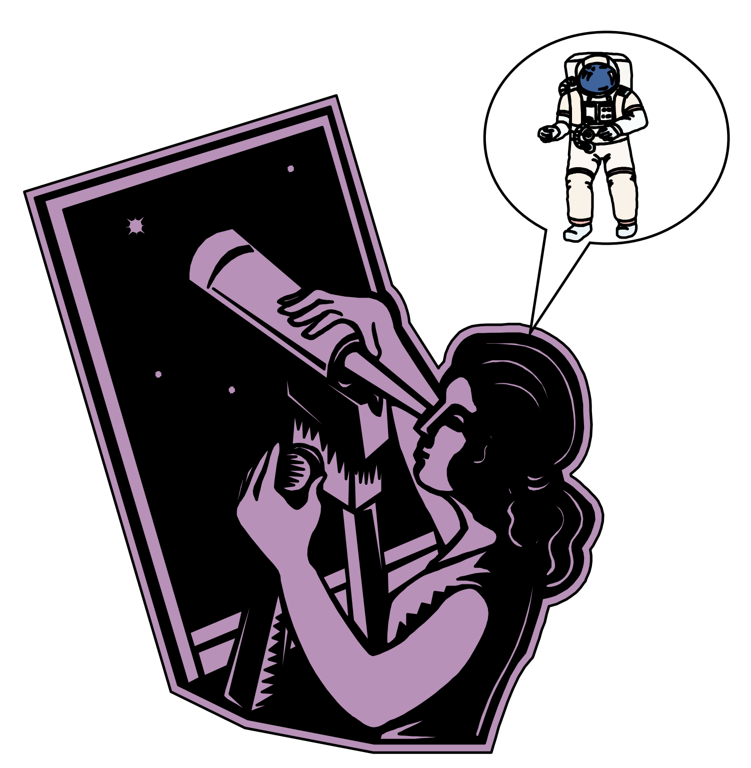
- أجل يا عزيزي

- هل تحسين بأي توعك.

- لا يا عزيزي، لماذا هذا السؤال؟

- واثقة تماما، أيتها العزيزة.

28- **في مدينة الطلاق الأمريكية ريو (بولاية نيفادا) وفي دار البلدية حيث يقوم مكتب الطلاق، تطالع الناس هذه اللافتة المضاءة بالنيون: "جرس الليل في حالة الطوارئ"**



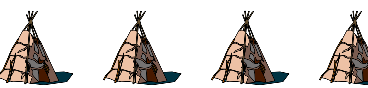
29- **قابل أحد موظفي دائرة العلاقات العامة في شركة مرطبات أمريكية كبرى البابا، وقال له: يسرني أن أطلب إلى قداستكم أن تصدروا أوامركم**

لتتلى الصلاة الربانية على الشكل التالي: "اعطنا كل يوم خبزا وبعض الكولا..." وأنا مستعد لدفع مبلغ كبير لقاء هذه الدعاية.

فابتسم قداسة البابا وحدد الموظف الأمريكي مبلغ نصف مليون دولار ثمنا للدعاية المطلوبة... فقابل البابا العرض بالضحك هذه المرة... شركتي مستعدة لدفع مبلغ خمسة ملايين دولار.

فرفع سيد الفاتيكان كتفيه ازدراء... فقال الأمريكي عندها: لا يمكنني أن أدفع أكثر من هذا المبلغ.

واستأذن بالانصراف وعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعندما أطلع مدير الشركة عما حدث قال هذا: لقد رفض قداسة البابا خمسة ملايين دولار! ترى، كم يدفع أصحاب المخابز...؟!



30- خرج الرائد الفضائي الأمريكي من كبسولته بعد عشرة أيام قضاها في الفضاء، وهرعت نحوه زوجته تعانقه وفجأة اكفهرت ملامحها من شدة الغيرة، وسألته بنبرة قاسية: يمكنك أن توضح لي ماذا تفعل هذه الشعرة الخضراء على بذلتك؟

31- في إحدى شوارع باريس تقابل أحدهم مع سيدة يعرفها، فقال بدهشة:

- لقد مضى زمن طويل لم أرك فيه، فأين كنت؟

- كنت في أمريكا.

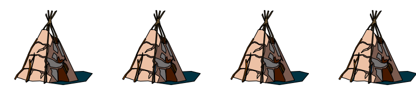
- وهل أقمت هناك زمنا طويلا؟

- آه، حوالي ثلاثة أزواج!

32- خرج المنتج السينمائي والنجمة السينمائية في هوليوود من الكنيسة بعد عقد زفافهما وتحلق حولهما أصدقاؤهما لتهنئتهما، وسأل أحدهم: حسنا! إلى أين ستذهبان لقضاء شهر العسل؟

فأجابت العروس: لن نذهب إلى أي مكان لقضاء شهر العسل! سنوفر المال لكي نسدد نفقات الطلاق.

33- أسرت إحدى الممثلات المتقدمات في السن لزميلتها: آه... أنا غير محظوظة البتة، ففي كل مرة أصادف شخصا يعجبني، يكون إمّا متزوجا أو أكون أنا متزوجة.



34- دخل رجل أسود إلى إحدى المؤسسات لطلب عمل.

- أنت تبحث عن عمل؟

- نعم يا سيدي.

- هل تعرف القراءة؟

- نعم.

- حتى اللغة الصينية؟

- نعم، حتى اللغة الصينية.

- جميل جدا، اقرأ ما هو مكتوب على اللوحة

وأشار رئيس المكتب إلى لوحة معلقة على الحائط باللغة الصينية فقرأ الرجل الأسود ما هو مكتوب على اللوحة

فسأله المدير: ماذا كتب عليها؟

- ليس هناك عمل للسود.



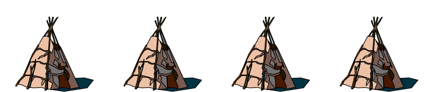


35- تلفن أحد أثرياء تكساس الجدد إلى زوجته. وكان في نيويورك، إثر عقده صفقة تجارية درت عليه مبلغا ضخما من المال يقول لها: أيتها العزيزة، إني أرسل إليك هديتين: رولز رويس (يقصد سيارة طبعا) و روبنس (يقصد لوحة من لوحات هذا الرسام الشهير).

وبعد ثلاثة أيام، عاد فاتصل بها مجددا مستفسرا!: أيتها العزيزة هل تسلمت الهديتين؟

- أجل، يا عزيزي، ولكن أيتهما الرولز رويس وأيتهما الروبنس؟

36- يجري هذا المشهد سنة 1980 في مطار نيويورك تتأهب طائرة حديثة متقنة الصنع للإقلاع، أما ميزتها فهي... أوتوماتيكية تماما ليس فيها ملاحون. وما هي إلا لحظات حتى درجت على أرض المطار ثم حلقت في الفضاء، وعندما سمع الركاب صوتا يردد: نحن نرحب بكم أجمل ترحيب على متن الطائرة الأتوماتيكية أي بدون ملاحين أو موظفات إنها موجهة لا سلكياً من سان فرانسيسكو حيث نخاطبكم الآن. سنصل إلى حيث نقصد بعد ساعة، هذه أول رحلة من نوعها وكل شيء سيسير على ما يرام.. سيسير على ما يرام.. سيسير على ما يرام...

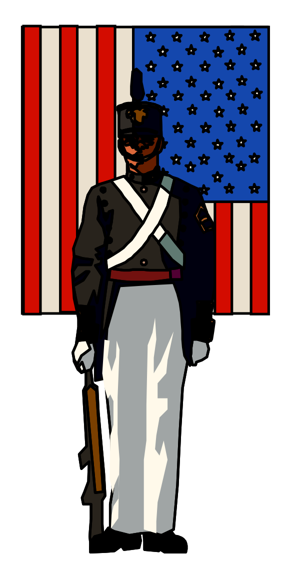


37- في إحدى قرى "تكساس" كان الكاهن يلقي عظة الأحد الدينية وكان موضوعها "مغفرة الإساءات" وفي سياق العظة صاح متهللا: آه، لكم أود أن أرى بينكم رجلا لا أعداء له!

فوقف أحدهم يدعى جو، وقال: بعد أتم وضع مسدسه جانبا: أنا، أيها الراعي الجليل لا أعداء لي !

فأبرقت أسارير الكاهن وسأله: أصحيح، ما تقول، يا جو؟ إنه لأمر رائع.. لكن قل لي ماذا فعلت لتطرد من نفسك كل حقد؟

- إنه أمر في غاية البساطة... أعدائي قضيت عليهم جميعا بمسدسي!



38- كانت السيدة في المصعد الذي يبلغ قمة مبنى أمباير برستيت في نيويورك وفجأة تولاها القلق، فسألت عامل المصعد: إذا قطعت أسلاك هذا المصعد فهل نهبط إلى الأعلى أو إلى الأسفل؟.

- فسألها العامل بدوره: هل أنت مؤمنة، يا سيدتي؟

- أجل!

- إذا، فالجواب يتوقف على نوع الحياة التي كنت تحيينها !





39- قالت أرملة من تكساس لصديقتها: آه، مسكين زوجي لم يسعفه الحظ إلا في نهاية حياته.

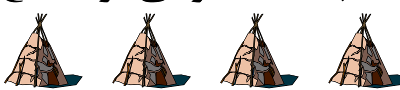
- وماذا أصابه، إذا؟

- عندما حفر قبره تفجر البترول منه! .

40- يردد المسيحيون هذه النكتة في الولايات المتحدة الأمريكية: مات أمريكي كان سلوكه حسنا طوال حياته وصعد إلى السماء حيث استقبله القديس بطرس الذي أعلمه أنه يستقبل بين السعداء وقال له: "إنه موعدك لكي تمجد به الله تعالى".

فقال الأمريكي: شكرا

ولكنه، جريا على العادة المتبعة أضاف: ومتى موعد دفع القسط الأول؟



41- جرت هذه القصة في تكساس أمام محطة لبيع الوقود. توقف السائق لملئ خزان سيارته، وسأل العامل: لماذا أرى هؤلاء الناس مضطربين؟ هل حدث شيئا هنا؟

فقال العامل: أعتقد ذلك، فقد رش أحد الزنوج البنزين على نفسه وتناول عود ثقاب وأشعل النار على ملابسه فبات كالشعلة !

- يا للهول! ولكن ماذا فعلتم !

- آه، قمنا من فورنا بجمع التبرعات لأرملته وأولاده.

- آه، حسنا ! وكم جمعتم؟

- خمسون لترا من البنزين! ...





42- سأل السائح الأمريكي الذي شاء عبور بحيرة طبريا صاحب الزورق: ما أجرة عبور البحيرة بزورقك؟

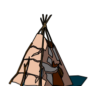
- مائتا دولار!

- إنه مبلغ مرتفع.

- يمكن يا سيدي أن يكون مبلغا مرتفعا ولكن تذكر أنها بحيرة تاريخية وأن السيد المسيح سار على الماء هاهنا.

فقال الأمريكي: لا عجب... فهو لما رأى أسعاركم الفاحشة فضل أن يلجأ إلى وسائله الخاصة!

43- رأي أمريكي حول الاتجاه المهني: "إن أي بارمان اليوم يمكنه أن يصبح أستاذا إذا شاء ذلك، ولكنه ليس مجنوناً!".





44- في حديقة فنسبرى العامة إعلان يقول: "أمريكي هادئ".

وقد كتب أحدهم تحت هاتين الكلمتين بالكلس الأبيض: "شيء مستغرب!".






45- بركان فيزوف الإيطالي يزمجر قاذفا الحمم.

وقد وقف أمامه الأمريكي مرددا: إن المرء ليعتقد أنه في الجحيم!

- وكان بقربه إنكليزي، طبعا، فقال: آه، من الأمريكيين، لقد ذهبوا إلى كل مكان!..."

46- زوجة شابة لأحد الملاكمين، لم تكن لديها الشجاعة أن تحضر إلى مقابلة زوجها الملاكم فأخذت تسأل مدير أعماله (زوجها): كيف حاله؟

مدير الأعمال: (O.K).

وفي الأخير عادت وسألته في الهاتف: "وكيف هو الآن"

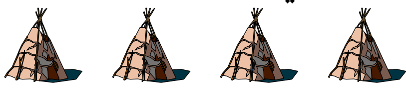
فأجابها مدير أعماله: K.O






47- كان أحد ممثلي هوليود يتحدث مع زوجته عن حفلة الليلة الماضية التي حضراها معا فسألها: هل كنت أنت السيدة التي قبلتها أمس على الشرفة في الظلام؟

ففكرت الزوجة قليلا ثم قالت: في أية ساعة بالضبط يا عزيزي؟...



48- كان الرّئيس الأمريكي كوليدج مشهورا بميله إلى الصّمت فبادرته إحدى النّساء حضرت في حفل أقامه فقالت له في مسمع من الجميع: إنّك يا سيادة الرّئيس ساكت للغاية هذه اللّيلة... لقد راهنت الحاضرين على أنّني أستطيع أن أنتزع منك على الأقل كلمتين.

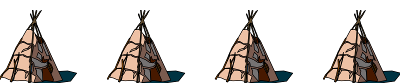
فأجابها: ستخسرين الرّهان. فعمّ الضّحك في جمهور الحاضرين.






49- يحكى عن الرئيس الأمريكي كولدج أنّه دعا بعض العمال الأمريكيين البسطاء إلى تناول طعام العشاء معه في البيت الأبيض. ولمّا كانوا يجهلون آداب المائدة عند الرؤساء قرّروا فيما بينهم أن يقلّدوا الرئيس في كل ما يفعل ومضى كلّ شيء على ما يرام حتّى قدّمت القهوة والحليب فصبّ الرئيس القهوة في فنجانه ثمّ دفّق كميّة من الحليب في صحنه. ففعلوا مثله ولكن كم كانت دهشتهم عندما رأوه يضع صحن الحليب أمام قطّته التي كانت جاثمة عند قدميه.

50- ظهر هذا الإعلان في المجلة الخاصة بجمعية الرفق بالحيوان في أميركا: " للبيع بسعر. جيد بيت للكلاب جميل ومريح يصلح لكلب كبير أو لزوج ضئيل الحجم.



51- في سلسلة الجبال الصخرية في الولايات المتحدة الأمريكية وجد أحد الصيادين نفسه أمام دب رمادي اللون مخيف، سأل الرجل: ماذا تريد؟

أريد أن أتدثر بفرو دافئ، وأنت ماذا تريد؟

فقال الدب: أنا أريد أن ألتهم وجبة دسمة. ولكن دعنا نفكر في الأمر. اتبعني إلى كهفي، لعلنا نتوصل إلى اتفاق...

وقبل الصياد العرض، ولكن ما أن باتا داخل الكهف حتى انقضّ الدب عليه والتهمه.

وعندها راح يلحس شفتيه مرددا: أعتقد أن كلا منا حصل على ما يريد، أنا التهمت وجبة دسمة وهو يتدثر الآن بفرو دافئ!

52- اقترض دجون روكفلر ذات يوم بضعة سنتات من سكرتيرته ليقدمها أجرا للسيارة من مكتبه إلى داره فلما خرج من المكتب قال: لا تنسي أن تذكريني بهذه الصفقة.

فقالت: ليس هذا شيئا يذكر. وصاح: ليس هذا شيئا يذكر! إنه فائدة دولار في سنتين.



53- تلفن أحد كبار موظفي إحدى الوزارات إلى صحافي شاب التحق حديثا بقسم "الشؤون السياسية الداخلية" في جريدة "دايلي سكوب" وقال له: ألا تعرف مهنتك؟ لقد صرحت لك بخبر سري جدا، وجعلتك تتعهد بكتمان السر، وقرأت جريدتكم هذا الصباح فوجدت أنك لم تنشر كلمة واحدة مما صرحت لك به!

54- هذه هي الردود الستة النموذجية التي ينبغي للسكرتيرة النموذجية أن تجيب بها عندما يطلب أحدهم مدير الشركة بالتلفون.

- بعد الساعة التاسعة صباحا ترد بقولها: حضرته لم يصل بعد...

- بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة ظهرا: جاء حضرته إلى المكتب ولكنه خرج.

- عند الظهر: لقد خرج الآن ليتناول غذائه.

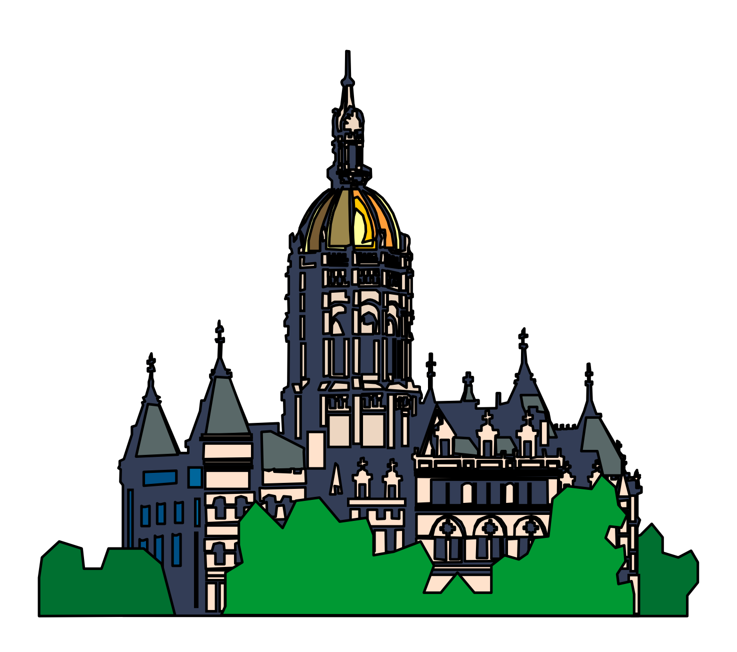
- الساعة الثالثة: لم يعد بعد.

- بين الساعة الخامسة والسادسة مساءا: كان هنا منذ خمس ثوان.

- الساعة السادسة: آسفة، فحضرته لن يمر بالمكتب اليوم.

55- جرت التقاليد في الولايات المتحدة الأمريكية بأن يستقيل رجال السلك السياسي من مناصبهم عند انتخاب رئيس جديد للبلاد.

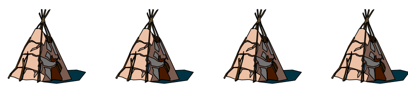
وحدث حينما نجح الرئيس ولسون في الوصول إلى البيت الأبيض أن قدم السفير الأمريكي في الدانمارك استقالته -جريا على التقاليد- ولكنه أرفق بهما مذكرة جاء فيها: "تذكرني استقالتي هذه بقصة سيدة من أسرة كريمة أظنى عليها الدهر، فاضطرّت أن تعمل لتعيش واشترت كمية من البيض ثم سارت في الطرقات لتبيعها، ولكنها كانت كلما صاحت معلنة عن سلعتها أردفت قائلة: يا رب لا تدع أحداً يسمعني! وأعجب الرئيس ولسون بلباقة السفير فرفض قبول استقالته".



56- سئلت زوجة الرئيس نكسون عن أي عمل قامت به لدى دخولها البيت الأبيض؟ فأجابت: آه حسنا، لقد بعت عبيدي!

57- في إحدى مدن ولاية ألاباما اجتاز أحد الملّونين بسيارته القديمة الطريق بعد ظهور الضوء الأحمر، فهرع إليه الشرطي ليوقفه وراح يمطره بالشتائم مرددا يا لك من أسود أبله، أو تعتقد أن كل شيء مسموح لكم، كيف تسير والضوء أحمر؟

فقال الملون بتواضع: ولكن يا سيدي الشرطي، رأيت السائقين البيض يمرون عندما يكون الضوء الأخضر فحسبت أن الضوء الأحمر مخصص للسود! !



58- كان السائحان الأمريكيان يزوران معالم باريس، فلما بلغا الساحة التي كانت تقوم عليها القلعة -السجن الشهيرة الباستيل- قال لهما الدليل: أتريان الباستيل، السجن القديم الذي هاجمه الشعب في 14 تموز سنة 1789؟! ونظر أحدهما بذهول إلى العمود الباقي من الباستيل وقال: يا لهم من مساكين! لقد كانوا محشورين كثيرا بداخله.



59- أثناء زيارة شامير إلى أمريكا عرض ريغان عليه أكبر عقل الكتروني صنع بالعالم وقال له بإمكانه أن يجيب عن أيّ سؤال يطرح عليه وللبرهان سأطرح عليه هذا السؤال: ماذا ستصبح الولايات المتحدة بعد خمسين عاماً؟

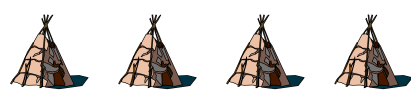
بعد دقيقة أعطى العقل الالكتروني الجواب على مئة صفحة يوضح فيها تطور الولايات المتحدة.

- إنه عقل ممتاز، قال شامير: سأطرح عليه سؤال ماذا ستصبح إسرائيل بعد خمسين عاماً؟ بعد دقيقة أعطى العقل الالكتروني الجواب على مئة صفحة، فسأل ريغان عن محتواها فأجابه شامير إنها بالعربية وأنا لا أعرفها.

60- في مفاوضات جنيف أثناء أزمة الخليج سنة 1991 هدد بيكر وزير الخارجية الأمريكي طارق عزيز وزير الخارجية العراقي بإرجاع العراق 50 سنة إلى الوراء بالضغط على زر واحد... فما كان من عزيز إلاّ أن يبتسم ويقول إننا سنرد عليكم بـ 5000 سنة من تاريخنا وحضارتنا... فبهت الذي كفر!!

61- كان أحد مقدمي البرامج في التلفزيون الأمريكي يردد على مسامع صديق له من أعضاء مجلس الكونغرس أن كريستوف كولومبوس كان مثال السياسي الحديث، فسأله هذا.

ماذا تقول؟ وكيف تعلل ذلك، حسنا اسمع، فكولومبوس لم يكن يدري إلى أين يذهب، ولم يعلم إلى أين وصل، وقد فعل كل شيء بالمال الذي لم يكن له!!..



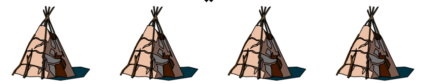
62- يفكرون في الولايات المتحدة الأمريكية بمنح الجنسية الأمريكية بعد الوفاة، لكريستوف كولومبوس، فقد صرح أحد أعضاء الكونغرس بأنه لا يجوز قط أن يكون مكتشف أمريكا أجنبياً.



63- صرّح السيناتور الذي اشترك في عضوية لجنة الشؤون الخارجية الأمريكية التي زارت أوربا بقوله: كنا على خير ما يرام في أوربا، إنّها قارة لا بأس بها، استقبلنا ملك اليونان بشيء من البرودة... ولكن مهلا... ربما كان ملك النرويج لا ملك اليونان.



64- هذه قصة حقيقية، وقد جرت في الولايات المتحدة الأمريكية فقد سأل المعلم تلميذاته: من منكن يمكنها أن تتكلم عن جان دارك؟ فرفعت إحداهن إصبعها، وقالت: جان دارك ولدت في أسوج، وهي تعيش حاليا في إيطاليا، لها أربعة أولاد وزوجها هو المخرج الإيطالي. روبرتو روسيليني..



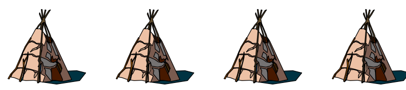
65- كان الروائي: أرنست همنجواي المحب للحياة بكل ملذاتها يتحول إلى شخص آخر عندما يبدأ كتابة رواية له، ففي الوقت الذي كان يفتح مقر إقامته لأصدقائه الكثيرين من فنّانين وكتّاب وسينيمائيين في مزرعته الكبيرة في غرب الولايات المتحدة خلال الأوقات العادية، كان يطلب من الجميع عدم زيارته أو مغادرة المكان إن كانوا هناك حين يبدأ في كتابة قصة أو رواية، فوق ذلك ينصرف عن الحديث للمقربين منه بل مع من يسكن معه في المنزل ويغلق عليه حجرة الكتابة في الوقت الذي يضع لافتة على باب منزله كتب عليها "يمنع الدخول".



66- هذه القصة حقيقة جرت في مقر الأمم "الأمريكية" بنيوورك بطلها أحد أعضاء الكونغرس الأمريكي وجوليان هكسلي يوم كان هذا رئيسا لمنظمة اليونسكو، فقد تقدم الشيخ الأمريكي وصافح هكسلي قائلا: لي الشرف بالتعرف إليك، يا سيدي، فقد كان إعجابي بيونسكو ومازال عظيما جدًا، فتبسم هكسلي، وتابع الشيخ كلامه: يونسكو هذا البلد الصغير الذي حارب بشجاعة فائقة في سبيل الحرية.



67- سالنغر كان من كبار موظفي البيت الأبيض، ومكلفا بشؤون الصحافة شوهد غاضبا ثائرا... لقد وصفه صحفيو المعارضة بأنه القدم اليمنى للرئيس!



68- سنة 1949 ألقى النائب الأمريكي فيرنون سميث في المجلس النيابي خطبه طويلة اقترح فيها إدخال تعديل على القانون الذي يحدد أسعار الحلاقة وقص الشعر في مختلف صالونات البلاد، ودافع عن الصلع لأنه هو نفسه أصلع، ومما جاء في خطبته أن التعرفة يجب أن تكون نسبية، أي بالنسبة إلى كمية الشعر لدى الزبائن.

والنائب فيرنون جمهوري، ولكنه للمرة الأولى يناشد ببلاغة زملاءه النواب على اختلافهم (الأحزاب) ونزعاتهم السياسية للموافقة على تعديله قائلا: ليس الصلع وقفا على الجمهوريين وحدهم ! !

غير أن خصومه الديمقراطيين لم يأخذوا ببلاغة وقوة حجته، وقالوا أن مشروعه غير عادل، فالحلاّق على حد تعبير الناطق بلسانهم يتعب نظره عندما يكون بين يديه رأس لامع، ويصبح عمله على جانب كبير من الصعوبة، فإذا كانت ثمّة حاجة لتعديل التعرفة فالواجب يقضي على الصلع بدفع تعرفه أعلى من التي يدفعها ذوو الشعر، وانتهت المناقشة برد الاقتراح.



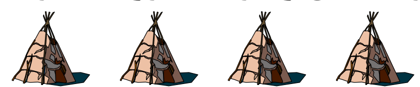
69- بعد مأدبة الغذاء الخاصة التي أقامها الرئيس فرانكلين روزفلت للصناعي الأمريكي أوين يونغ، سئل هذا عن رأيه بروزفلت، فأجاب: فرانكلين ديلانو روزفلت مثل كولومبوس.

فلما أبدى السائل دهشته، مضى الصناعي قائلا: تماماً، إنه يذهب دون أن يدري إلى أين وصل ويعود دون أن يدري من أين، هذه العبارة تذكر بعبارة الألوليفر كروميل الذي قال: "يذهب أبعد من لا يعلم إلى أين يذهب؟"

70- زار أحد علماء النفس الأمريكيين مستشفى للمجانين، ورأى مجنوناً فسأله عن اسمه، فأجابه: جورج واشنطن!

- ولكنك كنت تدّعي في المرة السابقة أنّك أبراهام لينكون...

- فأجاب المجنون بحزن عميق وتأثر: لقد تزوجت مرة ثانية!



71- من غرائب الصدف في حياة الرئيسين الأمريكيين الرّاحلين لنكولن وكندي.

1) انتخب لنكولن عام 1860 وانتخب كندي عام 1960 وكلاهما خاض غمار الصّراع من أجل الحقوق المدنيّة وتحرير الزّنوج.

2) يتألّف اسم كلّ منهما من سبعة حروف بالإنجليزية.

3) فقد كل منهما ابنا له حينما كان رئيساً في البيت الأبيض.

4) اغتيلا في يوم جمعةٍ وأصيبا في رأسيهما من الخلف وبحضور زوجتيهما.

5) صرع قاتلاهما قبل المثول إلى المحكمة.

6) ولد قاتل لنكولن عام 1839 وولد قاتل كندي عام 1939.

7) اغتيل لنكولن وهو في مسرح فورد واغتيل كندي وهو في سيّارة فورد.

8) خلف الرّئيسين الرّاحلين رئيسان من الجنوب وكلاهما اسمه جونسون.

9) ولد إندور جونسون الذي خلف لنكولن عام 1808 في تكساس وولد لندن جونسون الذي خلف كندي عام 1908 في تكساس.



72- كانت أوّل مهنة مارسها الرّئيس الأمريكي إندرو جونسون هي الخياطة... لقد كان هذا الرّئيس المشهور بالحزم والذكاء يلقي خطبة في مدينة واشنطن وأخذ يتحدّث عن مراحل حياته السّياسية فقلق أحد الحاضرين وقال: المهمّ أنّك خيّاط فساعفك الحظّ وارتقيت رئيساً.

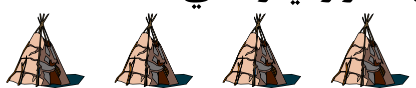
فكان ردّ الرّئيس متوجهاً إلى الحاضرين قائلاً: يعيرني أحدكم بأنّني كنت خيّاطا ولكنني لا أرى في ذلك عيبا لأنّني كنت مشهورا بالإتقان في عملي وكنت دائما أقدّم الملابس إلى أصحابها في المواعيد المحدّدة وكنت لا أنزعج إذا كان الزّبون ثقيلا أو عاب خياطتي أو رفض لباسا هيّأته له... فهذه الخصال هي التي أهّلتني إلى منصبي الحالي. أمّا السّيد الذي عيّرني فلا غرابة إذا لم يرتق إلى منصب أعلى فهو متسرع قلق ومنزعج.

73- سأل صحافي عربي سيناتوراً أمريكيّا مشهورًا بالمراوغة في الكلام: ما هو رأيك في إنشاء الدّولة الفلسطينية؟

فأجاب السّناتور: في الحقيقة نصف زملائي مع رأيي، والنصف الآخر ضد رأي.

فقال الصحافي: وأنت شخصيا ما هو رأيك؟

قال السيناتور: رأيي طبعا هو رأي زملائي.



74- أتود أن تعرف كيف أسست مصرفي؟ ليس ثمة أبسط من ذلك: علقت خارج مكتبي المتواضع لوحة كتب عليها كلمة "مصرف" وما هي إلا ساعات حتى جاء رجل أودع في صندوقي مائتي دولار. ثم أقبل آخر أودع مئة دولار. فمنحني ذلك ثقة كبرى، فتشجعت وأودعت شخصيا عشرة دولارات من مالي الخاص في هذا المصرف.



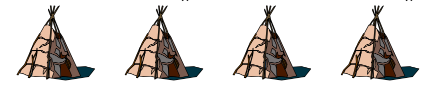
75- مليونير من تكساس يروي لعامله كيف جمع ثروة طائلة: عندما بدأت العمل كنت فقيرا معدما. ليس في جيبي سوى "سنتين". فابتعت تفاحتين نظفتهما مع زوجتي حتى اشتد لمعانهما وبعناهما بأربعة سنتات، اشتريت بها أربع تفاحات قمنا بتلميعها حتى أصبحت كالمرايا وبعناها بثماني سنتات. اشترينا بها ثماني تفاحات فعلنا بها كما فعلنا بسابقاتها وبعناها بستة عشر سنتا. وفي تلك الأثناء توفي عمي دجون مخلفا لي ثلاثين مليون دولار!...

76- سئل أحد علماء الذرة الأمريكيين عن هواياته، فأجاب أنه لا يهتم سوى بعمله، وألح الصحفي لمعرفة شيء من ذلك فتابع أسئلته: ولكن في المساء، عندما تعود من عملك إلى البيت، لا بد أنك تقوم بعمل ما.

- أقرأ كتبا أو مجلات في الشؤون الذرية والنووية.

- أفلا تقوم بأي شيء آخر؟

- بلا، قبل أن أنام أقضي بضعة لحظات في الصلاة من أجل السلام!



77- كان رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات الكبيرة يبحث عن سكرتيرة لتحل محل سكرتيرته التي صرفها من الخدمة فقرر أن يجري امتحانا بسيكولوجيا لاختيار السكرتيرة الجديدة فيضمن ذلك حسن الانتقاء، فاستعان بعالم نفساني معروف ودعا إليه الفتيات الثلاث اللواتي كن قد رشحن أنفسهن لمنصب سكرتيرة، فحضرن فسألهن العالم النفساني: كم يساوي اثنان واثنان؟

فأجابت الأولى: أربع.

وأجابت الثانية: اثنين وعشرين.

وأجابت الثالثة: أربعة أو اثنين وعشرين.

وما كادت الفتيات الثلاث يغادرن مكتب رئيس الشركة الكبيرة حتى التفت إليه العالم النفساني.

وقال بلهجة الظافر: أرأيت إلى هذه النتيجة العظيمة التي يمكن الحصول عليها بعلم النفس؟ فالفتاة الأولى أجابت الجواب المعقول والفوري.

والثانية خيل إليها أن في السؤال فخا. أما الثالثة فقد رأت المسألة من وجهتين فأيهن اخترت؟

فتردد الرئيس بعض الشيء، ثم قال: لقد انتقيت الشقراء ذات العينين الزرقاوين!.

